خاتمة السنة السادسة عشرة

نختم سنتنا السادسة عشرة بمثل ما افتتحناها به من حمد الله على كل حال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد والصحب والآل، وقد وقع ما كنا في تلك الفاتحة توقعناه، وظهرت بوادر ما كنا نخشاه، ولا حول ولا قوة الا بالله، ومالي وقد انذرت وبينت الا أن اقول كما قال يعقوب نبي الله « إنما اشكو بثي وحزني الى الله، واعلم من الله ما لا تعلمون »

ان غفلة هذه الامة عن نفسها، وتمادبها بالنذر الخاصة بأمر هلاكها بزوال استقلالها، لم يدع لنا مجالا للتنبيه على تقصير المقصرين منها في حقوق المنار، والنسبة في ذلك بين الاصناف والاجناس والاقطار، كما كنا نفعل في خواتيم السنين بقصد الموعظة والاعتبار، وإنما يتعظ ويعتبر من لا يثقل ان قيامه بحقوق ابناء جنسه، هو عين إقامته وحفظه لحقوق نفسه، «وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يعقلون»

الانتقاد على المنار

ندعو القراء على رأس كل سنة الى انتقاد ما يرونه منتقدا في المنار. ونذكر في خاتمة السنة جملة ما ورد علينا من الانتقاد، ونبين رأينا فيما لم نكن بيناه من قبل، ولم ينتقد احد علينا في هذه السنة شيئا الا عبارة في مقالة من مقالات الدكتور محمد توفيق صدقي في الطعن في الاوربيين، انكرها بعض الحكام قولا لا كتابة. وهي - وان كان مثلها لا ينكر في أوربة نفسها، وما كان ينكر في مصر قبل هذه الايام - ليست مما أرضى بمثلها للمنار ولو رأيتها قبل الطبع لاصلحتها. وقد طبع في هذه السنة عدة نبذ من رد الدكتور على النصاري لم أرها قبل الطبع ولم اصحح فيها شيئاً، ولا عهدت اليه بتصحيح شيء منها، وقد جرى هذا خلاف عادتي لكثرة الشواغل. وانتقد بعض أهل البحرين الاجابة عن أسئلة من سأل منهم عن حكم مناسك الحج، ولم ينكروا الاجابة نفسها. ووجه انكارهم ان السائل معترض على الاسلام لا مستفيد. واذا صح هذا تكون اجابته أولى كما سنوضحه في الجزء الآتي ان شاء الله تعالى

وقد منعت الحكومة العثمانية دخول المنار الى ولاياتها في أثناء هذه السنة ثم اذنت بدخوله فلهذا لم تصل بعض الاجزاء الى المشتركين في وقتها، ولمن لم يصل اليه شيء ان يطلبه وان فات الوقت المحدد في نظام الادارة لطلب الاجزاء المفقودة

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا ويوفق أمتنا، لما يرفع مقته وغضبه عنا، فطوبى للمعتبرين المشمرين، وويل للغافلين المصرين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.